

2023 / 22 .

واردات عدد
26 جويلية 2023
B
مجلس نواب الشعب مكتب الضبط المركزي

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 20
جويلية 2023 بين حكومة الجمهورية التونسية وحكومة
المملكة العربية السعودية لتمويل ميزانية الدولة

فصل وحيد:

تتم الموافقة على اتفاقية القرض، الملحقة بهذا القانون، والمبرمة بتونس بتاريخ 20 جويلية
2023 بين حكومة الجمهورية التونسية وحكومة المملكة العربية السعودية بمبلغ أربع مائة
(400) مليون دولار أمريكي لتمويل ميزانية الدولة.

2023 / 22 .

شرح أسباب . 2023 / 22

واردات عدد
26 جويلية 2023
B
مجلس نواب الشعب مكتب الضبط المركزي

تضمن قانون المالية لسنة 2023 تعبئة موارد بعنوان الإقتراض بمبلغ 23490 م د منها 14859 م د اقتراض خارجي منها 13059 م د قروض لدعم ميزانية الدولة. شهدت تعبئة هذه الموارد نسقا بطيئا باعتبار اشتراط جميع الشركاء الماليين التقليديين إبرام اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي لمنح تونس تمويلات جديدة.

ورغم كل هذه العراقيل تمكنت تونس بتاريخ 20 جويلية 2023 من تعبئة قرض بمبلغ 400 م دولار أمريكي ومنحة بمبلغ 100 م دولار أمريكي لتمويل ميزانية الدولة وذلك عبر إبرام بين الحكومة التونسية وحكومة المملكة العربية السعودية على التوالي اتفاقية قرض ومذكرة تفاهم.

علما أن السلطات السعودية عرضت في مرحلة أولى (خلال شهر أكتوبر 2021) منح البنك المركزي التونسي وديعة بمبلغ 500 م دولار على مدة سنة وبنسبة فائدة 7%.

باعتبار الحاجة الملحة لتمويل ميزانية الدولة وبالتنسيق مع مصالح البنك المركزي التونسي اقترحت السلطات التونسية على المملكة العربية السعودية تحويل الوديعة المذكورة إلى قرض لدعم ميزانية الدولة مع العمل على تحسين الشروط المالية.

وافقت السلطات السعودية على تحويل مبلغ الوديعة لفائدة ميزانية الدولة في شكل:

- ✓ قرض بمبلغ 400 م دولار
- ✓ منحة بمبلغ 100 م دولار،
- يخضع القرض للشروط المالية التالية:
- المبلغ: 400 م دولار أمريكي (ما يعادل 1240 م د)
- نسبة الفائدة: 5% سنويا.
- مدة القرض: 7 سنوات منها سنتين إمهال.

تجدر الإشارة إلى أن تعبئة موارد الاقتراض المخصصة لدعم ميزانية الدولة تتم عبر عدة أشكال للتعاون المالي والمتمثلة في:

- قروض تسحب عند دخولها حيز النفاذ (القرض السعودي)
- قروض تسحب عند دخولها حيز النفاذ وتنفيذ مصفوفة الإصلاحات
- إصدارات بالسوق المالية العالمية سواء بضمان شريك لتونس (أمريكا، اليابان) أو دون ضمان.
- هبات مشروطة بإصلاحات أو من دونها.

2023 / 22

وبدراسة مختلف أصناف هذه التمويلات يعتبر التمويل السعودي من التمويلات التفاضلية باعتبار إسناد منحة بمبلغ يعادل 20% من التمويل الجملي وقرض يوفر عدة امتيازات:
✓ الشروط المالية التفاضلية خاصة إذا ما تمت مقارنته بالإصدارات بالسوق المالية العالمية حيث تم منح القرض بنسبة فائدة 5% سنويا وفترة سداد 7 سنوات منها سنتين إمهال في حين أنه حسب المعطيات المتوفرة بالسوق المالية العالمية وباعتبار الترقيم السيادي الحالي لتونس فإنه:

- من جهة لا يمكن لتونس القيام بإصدار قرض رقاعي بالسوق المالية العالمية دون ضمان من جهة مانحة ذات ترقيم أ (A)،
- ومن جهة أخرى فإن سندات تونس بالدولار بالسوق الثانوية بمدة سداد مماثلة تتداول بنسبة فائدة 20% وبالتالي يمكن هذا القرض تونس من ربح بعنوان الفوائد بنسبة 15% كما أن التسديد يكون عامة دفعة واحدة بالنسبة للإصدارات بالسوق المالية العالمية في حين أن هذا القرض يسدد على 10 أقساط نصف سنوية.

✓ إجراءات التفاوض والتعاقد الميسرة مقارنة بقروض دعم الميزانية لبقية المقرضين سواء متعددي الأطراف أو الثنائية حيث يتوقف سحب مبلغ القرض السعودي على دخوله حيز النفاذ في حين أن بقية القروض تستوجب لسحب مبلغ القرض بالإضافة للمصادقة القانونية تنفيذ الإصلاحات المدرجة بمصفوفة تستغرق الكثير من الوقت للاتفاق بشأنها وتنفيذها.

موضوع القانون المعروض هو الموافقة على اتفاقية القرض المصاحبة.